# المبحث الاول

# التعريف بالثورة والانقلاب والنظام الدولي

## المطلب الاول

## مفهوم الثورة

مفردة الثورة يشتق لفظ الثورة بحسب لسان العرب من ثار الشيء ثورا وثؤورا وثورانا وتثور : هاج . والثائر : الغضبان . والمثاورة : المواثبة والثورة في لسان العرب هي الهيجان[١] .

وايضاً كلمة ثورة في اللغة العربية جاءت من اشتداد الغضب والاندفاع العنيف : ثار اي هاج ، ثارت اعصابه اي فقد السيطرة على افعاله ، اما مصطلح الثورة في اللغة الاجنبية مستعار من الفلك ويقصد به الدورة الكاملة لجسم متحرك حول محوره .

وللثورة تعريفات معجمية تعريفين ومفهومين التعريف التقليدي القديم الذي وضع مع انطلاق الشرارة الاولى للثورة الفرنسية وهو قيام الشعب بقيادة نخب صلائع عن مثقفيه لتغير نظام الحكم بالقوة[٢] .

ايضا تعد الثورة عملية تحول مجتمعي وسياسي واقتصادي يرى في نخبتها الجديدة غير المركزية الايدولوجية وغير المؤسسة فرصا اكثر في مشاركة الجماهير في اختيار نظماها الحديث [٣] .

والثورة في ادرى الوسائل الرئيسية للتغير في حياة الشعب لان الاصلاح قد يتيح باحداث تغيرات في الناظم القائم بالطرق السلمية اي مع المحافظة على البناء الاساسي للمجتمع فيجري التعديل طبقا لمقتضيات الحياة المتجددة ولمقاومة التغيرات التي تظهر في النظام القائم[٤] .

---

١- عزمي بشارة ، في الثورة والقابلية للثورة ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١١ ، ص١٨ ،
٢- أ . وفاء لطفي (الثورة والربيع العربي : اطلالة نظرية ) www.softwarelabs.com
٣- مصح خضر الجبوري (جذور الاستبداد والربيع العربي) الاكاديميون عمان – الاردن ، ٢٠٠٢ ، ص١٨
٤- اشرف ابراهيم سليمان في كتابة مبادئ القانون الدستوري في دراسة موجزة عن القانون الدستوري والنظم السياسية ، مكتبة الانجلو والاهرام – وسط البلد – القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٩٩ .

المقصود بالثورة هو تحرك شعبي واسع خارج البنية الدستورية القائمة او خارج الشرعية يتمثل هدفه في تغير نظام الحكم القائم في الدولة والثورة بهذا المعنى هي حركة تغيير لشرعية السياسة قائمة لا تعرف بها وتستبدلها بشرعية جدية[١]

ان مفهوم الثورة لدى الجماهير ليس مرتبط بالعنف والقوة ورفض طاعة الحكام الاسباب مختلفة ومحاولة ابعاد هؤلاء الحكام عن سدة الحكم بالقوة والاكراه[٢]

وان مفهوم الثورة يشير الى انها حركة كلية شاملة تهدف الى احداث تغيير اساسي في كيان وتركيب المجتمع ، ويكون هذا التغيير سريعا ومفاجئا ويتناول كافة مجالات الحياة فهو يمتد ليشمل كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى جانب الحياة الفكرية والفنية وكذلك يتم وصف الثورة على انها محكومة بقانون [٣]

فمن منطلق ان الثورة في جوهرها تحطيم للقانون النافذ وتمرد على قوته الملزمة ، هكذا توجد علاقة تضاد بينهما من حيث الاصل لكون الثورة تتخذ معنى الخطورة فهي تمثل شكلا من اشكال القضاء على سيادة القانون كاساس للدولة والديمقراطية وبالامكان تعريفها على انها " تغيير نظام مجتمع على غير طريق القانون الذي كان سائدا فيه بغاية ارساء نظام جديد لسلطة الدولة وللتنظيم الاجتماعي اساسه تكديس الحق في التقدم"[٤] .

وكذلك يجب ان تكون عملية تحول مجتمعي وسياسي واقتصادي ويرى في نخبتها الجديدة غير المركزية وغير الايدولوجية وغير المؤسسة فرصا اكبر في مشاركة الجماهير في اختيار نظامها الجدية ويرفض في الثورة الاستثنائية قوانينها واجراءتها ومؤسساتها[٥] .

---

١- عزمي بشارة ، مصدر سابق ، ص٢١ .
٢- جعفر عبد السادة بهير الدراجي (التوازن بين السلطة والحرية في الانظمة الدستورية دراسة مقارنة دار الحامد – عمان ٢٠٠٨ ، ص٨٧ .
٣- خالد زكي ، ( الصحافة والتمهيد للثورات) القاهرة ٢٠١٤ ، ص٨ .
٤- احمد السوسي ، محمد العجمي واخرون (في الانتقال الديمقراطي والاصلاح الدستوري في البلدان المغاربية مجمع الاطرش ،٢٠٠٠ ، ص٧٣ .
٥- مصلح خضر الجبوري ، مصدر سابق ، ص١٨٦ .

تشير موسوعة علم الاجتماع الى ان الثورة تعني التغيرات الجديدة في البنى المؤسسية للمجتمع تلك التغيرات التي تعمل على تبديل المجتمع ظاهرياً ، من نمط سائد الى نمط جديد يتوافق مع مبادئ وقيم ايدولوجية واهداف الثورة قد تكون الثورة عنيفة دموية كما قد تكون سليمة وتكون الثورة فجائية او سريعة وبطيئة تدريجية وهناك انماط مختلفة للثورة كالثورة الاجتماعية او الثورة الثقافية ، او الثورة الصناعية والسياسية والعلمية والتكنولوجية[١] .

ولكل شعب من شعوب الارض ثورتان ثورة سياسية يسترد بها حقه في حكم نفسه بنفسه من يد طاغية فرض عليها او من جيش معتد اقام في ارضه دون رضاه او ثورة اجتماعية تتصارع فيها طبقاته ثم يستقر الامر فيها على ما يحقق العدالة لابناء الوطن الواحد ان لكل من الثورتين ضروفا مختلفة تتنافر تنافرا عجيبا وتتصادم تصادما مروعا وان اثورة السياسية تتطلب لنجاحها وحدة جميع عناصر الامة وتربطها وتساندها ونكرانها لذاتها في سبيل الوطن كله .

اما الثورة الاجتماعية من اول مظاهرها تزلزل القيم وتخلخل العقائد ، وتسارع المواطنين مع انفسهم افراد وطبقات وتحكم الفساد والشك والكراهية والانانية[٢] .

وعادة تبدا الثورات داخليا من قبل مجموعة او مجموعات من الناس يشعرون بالظلم وعدم المساواة وبعض الامثلة عن الثورات الشهيرة الثورة الفرنسية في القرن السابع عشر والثورة الروسية عام ١٩١٧ والثورة الصينية عام ١٩٢٧ ، والثورات العربية لم تشتعل بقيادة قطر او الدول الاجنبية بل كانت ناجمة عن الشعب العربي خاصة فئة الشباب منه[٣] .

---

١- مولود زايد الطيب ، علم الاجتماع السياسي ، دار الكتب الوطنية بنغازي ، ليبيا ٢٠٠٨ – ص٩٩ .
٢- جمال عبد الناصر فلسفة الثورة دليل المدونين المصريين ٢٠٠٠ ،ص٩ ، ww.misrian.com
٣- خالد عبدالرحيم السيد (مقالاتي مقالات مختارة) دار الكتب القطرية ٢٠١٢ ، ص١٢٥ .

والثورة حركة شاملة لها فلسفتها المعلومة واهدافها الواضحة وهي لا تقتصر على تغيير الحكام كافراد بل هي تغيير جذري يشمل نظام الحكم وايضا فلسفة الحكم وطريقة العيش واساليب الحياة والثورة في جوهرها حركة[١] تجددية ووسيلة فعالة للاصلاح عندما يكون التطور العادي غير قادر على تلبية طموحات واهداف المجتمع[٢] ، وقد حظى مفهوم الثورة باهتمام كبير لدى فلاسفة الاغريق افلاطون وارسطو حيث افلاطون من اوائل الفلاسفة الذين عنوا بدراسة التغيرات التي يمكن ان تطرأ على البناء السياسي اما ارسطو فبعد رائد في دراسة علم الثورات حيث قدم اول محاولة شاملة لدراسة الثورة في مؤلفة الشهير "السياسة" ان الثورة في نظر ارسطو ظاهرة اساسية لاحداث التغير الذي قد يؤدي الى تغير او استبدال الجماعات الاجتماعية [٣] .

يقول ارسطو في كتابه " السياسة" ان انماط الحكم كلها معرضة للثورة بما فيها نمطا الحكم الاساسيان وهما : الاولغاركية والديمقراطية وكذلك ما يسمه نظم الحكم المتوازن او الدستوري ، او الارستقراطي ، ويقسم ارسطو الثورات الى نوعين نوع يؤدي الى تغيير الدستور القائم فينتقل من نظم حكم الى نظم حكم اخر ونوع يغير الحاكم في اطار بنية النظام القائم [٤] ،

ان عوامل الثورة واسبابها كثيرة وتتراوح بين الخصوصي والكوني وبين الذاتي والموضوعي وبين الرمزي والمادي وبين المعرفي والايدولوجي وهي عوامل موجودة في كل الدول التي تعاني من نبر الطغيان وغياب المؤسسات المؤسسات حيث يتم اقصاء الناس من المشاركة الفعلية فيها ويحرمون من التدخل الايجابي في الشان العام[٥] .

والثورة كذلك تعني الاطاحة بالنظام السياسي والاقتصادي السائد الذي يقوم على الاستقلال .

---

١- مولود زايد ، مصدر سابق ، ص١٥٢ .
٢- خالد زكي ، مصدر سابق ، ص٨-٧ .
٣- عزمي بشارة ، مصدر سابق ، ص٢ .
٤- زهير الخويلدي – الثورة العربية وارادة الحياة : مقاربة فلسفية ٢٠١١ ، ص٨٩ .
٥- اعاد ادارة البحوث والدراسات – قراءات نظرية الثورات السياسية – المفهوم والابعاد ١٧ابريل ٢٠١٦ ، www.eipss-eg.org

## المطلب الثاني

## مفهوم الانقلاب

الانقلاب في اصطلاح المؤرخين تغيير مهم في حكومة الدولة وقلب في قوانينها وهو غير الثورة التي بمعنى العصيان والخرج على الطاعة والقيام على الحكومة المشروعة والفرق بين الانقلاب والثورة كبير فان الثورة كثيرا ما تضر بمنافع الامة ومصالحها عن السير في طريق النجاح بخلاف الانقلاب فانه مهما الم الامة ورضرضها فهو يخطو بها خطوة في نهج التقدم ويصد بها الى درجة في سلم النجاح[١] ، بعد الانقلاب في النط التقليدي يستغل الانقلاب قوة الحكومة للتمكن من السيطرة السياسية على البلاد[٢] .

ما بلغت الانتباه هنا ان الاتراك والفرس استخدموا للتعبير عن الثورة بدلا لانها الاجتماعية والسياسية التي تعني التغير الجذري والانتقال من وضع الى وضع ومفردة انقلاب العربية فيقال انقلاب دستوري اي "الثورة الدستورية" وانقلاب اسلامي اي الثورة الاسلامية ويبدوا ان الفرس والترك استخدموا مفردة انقلاب في مكانها ومعناها الملائمين في حين استخدم العرب هذه المفردة بمعناها الجزئي فقصروها عى الانقلاب العسكري[٣] .

وفي توضيح الفرق بين الثورة والانقلاب ذكر الرئيس جمال عبد الناصر في حديث له بان الثورة وصول الى القوة لتحقيق تغيير جذري في الاوضاع اما الانقلاب فهو الوصول الى القوة من اجل القوة والحكم الثورة بداية بينما في الانقلاب بداية ونهاية وبينما الانقلاب في حقيقته محاولة لتغير شخص الحاكم فأن الثورة في حقيقتها محاولة لتغيير اساس المجتمع[٤] .

---

١- روحي الخالدي (الانقلاب العثماني وتركيا الفتاة مؤسسة هنداوي ٢٠١٢ ، ص١١ .
٢- Or.m.wikpedia.org
٣- عزمي بشارة ، مصدر ساب ق، ص٢٣
٤- سيد عبدالعال الانقلابات العسكرية في سوريا (١٩٤٩-١٩٥٤) مكتبة مدبولى ٢٠٠٧ ، ص٣١ .

ويقصد بالانقلاب هو ان الانقلاب مفهوم تقني بالدرجة الاولى بوصف عملية او محاولة استيلاء العسكر على السلطة عبر تقصد الاطاحة بالحاكم كان هذا الحاكم مدنيا او اعسكريا شرعيا او غير شرعي[١]

بينما يقصد بالانقلاب العسكري هو تحرك مجموعة من العسكريين من اجل تولي الحكم بالقوة[٢]

يعد الانقلاب ايضا عملية نقل السلطة من يد فئة الى فئة اخرى تنتمي الى نفس الفئة الاولى التي كانت تسيطر على الحكم دون احداث تغيير في وضع القوى السياسية في المجتمع او في توزيع عوائد النظام السياسي فيه بمعنا ان تغير في اوجه الحاكمين دون تغير في احوال المحكومين وفي الغالب تحدث الانقلابات من خلال القوات المسلحة العسكريين حينما يصبحون غير راضين عن سياسات النظام القائم وتزاد فرص نجاحه اذا ما تاكلت شرعية النظام القائم[٣] ،

ان التدخل العسكري بالمجتمع له عوامل تساعد على تحقيقه ذلك التدخل الذي يتنوع بين التدخل مباشر وتدخل غير مباشر وتكون صورة التدخل المباشر على الدوام في الانقلاب العسكري وغالبا ما يكون الانقلاب على يد القوات المسلحة ويتحصرهم القائمين به على مجرد الوصول الى السلطة او الحكم دون النظر الى اخسائر او الارباح وغيرها ولذلك يمكن القول ان القول ان القوات المسلحة عامل ضروري في الانقلاب والثورة فان كانت الثورة تحتاج الى حكم العسكريين لها فان الانقلاب في تدبيرهم وتنفيذهم حيث يعتمد منظورعلى عنصر المفاجا لتحقيق النجاح[٤]

ان الذي يولد الانقلاب هو الاستبداد الانقلاب لا يعكس تحركا شعبيا بالضرورة ولكنه يبقي الاماكنية مفتوحة لان يشكل انقلابا عسكريا مدعوما شعبيا هدفه تغيير نظام الحكم [٥].

---

١- خليل فاضل (اليوم العظيم) ٢٠١٢-٢٠١٥ ، ص١٩٠
٢- علاء الاسواني (جملة اعتراضية دار الفارابي بيروت لبنان ،ص١٥٨
٣- خالد زكي ، مصدر سابق ، ص٩
٤- سيد عبد العال ، مصدر سابق ، ص٣١
٥- روحي الخالدي ، مصدر سابق ، ص١٢

## المطلب الثالث

## مفهوم النظام الدولي

يقصد بالنظام الدولي حسب تعريف الباحث (جوزيف فرانكل) مجموعة من الاحداث السياسية المستقلة تتفاعل فيما بينها بانتظام ويرى (هندي كيسنجر) في النظام الدولي مجموعة من التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم والتي ما زالت في طور التكون الكوني ولم تتبلور بعد في شكل كامل[١]

، هو نظام سياسي يقوم بتوزيع المكافات او المساهمة في زيادة الشهرة او الهيبة لكل من الدول والافراد طبقا لما قاموا به من نشاطات معينة لا على اساس الخصائص معينة تتوفر لديهم كالاساس العرقي كما ان هذا النظام يحتوي على اليات تكاملية او توحيدية تقوم بوظائف ادارية واقتصادية وسياسية وقضائية[٢]

ويقصد في النظام الدولي هو تجمع يضم وحدات سياسية مستقلة تتفاعل فيما بينها بتواتر معقول وفقا لعمليات منظمة وتلعب القوة دورا رئيسيا في التفاعل بين هذه الوحدات[٣]

وهو يعرف كذلك انه مجموعة من العلاقات المتجددة التي تحكم الدول وهو نظام يضم مجموعة من الوحدات المتفاعلة غير الساكنة التي تسمى اممًا او دولا يضاف اليها احيانا بعض المنظمات فوق القومية مثل الامم المتحدة[٤]

وهو مجموعة الحقائق الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية والسياسية التي تحكم علاقات المجتمع الدولي بكل اشخاصه ومؤسساته وبكل الانسان القيمية والقانونية التي تعبر عن هذه الحقائق والتي تنظم علاقات الدول والمجتمع الدولي بالطبيعة واليات لتنفيذ لهذه العلاقات[٥] .

---

١- مستقبل الناظم الدولي الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة واثره على المنطقة العربية ، لاتحاد الاوربي نموذجيا ، (د.كوثر عباس الربيعي .م. مروان سالم العلي) ٢٠١٢ ، ص٢٥

٢- عبد الرحمن برقوق مفهوم النظام في مجال العلاقات الدولية ، مجلة العلوم الانسانية جامعة خضير بكسرة ، اكتوبر ٢٠٠٢ ،ص٣٨

٣- جهاد عودة النظام الدولي نظريات واشكاليات ،ص١٠ – دار الهدى ٢٠٠٥

٤- اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في فلسفة بـ ( الدولة العالمية والنظام الدولي الجديد – ابراهيم احمد ٢٠٩٩-٢٠١٠ ، ص٥ .

٥- عوض الهزايمة ، قضايا دولية ، جامعة العلوم التطبيقية عمان ٢٠١٠ ، ص١٨

هناك عدة تعريفات للنظام الدولي فهو يعرف على انه اطار تنظيم فيه وحدات دولية ندخل في معظمها في عملية هادفة ومستمرة ويترتب عليها نتائج سلبية كانت ام ايجابية مؤثرة فيها على الوحدات المنتظمة في اطاره من ناحية او على الاطار الذي تنتظم فيه هذه الوحدات من ناحية ارخى[١] .

وقد عرفه (هيدلي بول) بانه النظام الذي تنتظم فيه وحدات كيانية يترتب على وجودها سلسلة متعاقبة من الافعال وردود الافعال . وحين يعرف (روبرت غيلين) هو مجموعة من الكيانات المتفرقة التي تجمع بينها علاقات منتظمة نتيجة لوجود شكل من اشكال السيطرة[٢]

وقد عرفه (موريس ايست) يمثل انماطا من التفاعلات والعلاقات بين العوامل السياسية ذات الطبيعة الارضية(الدول) التي توجد خلال وقت محدد ( اما جوزيف فرانكل) يعرفه مجموعة من الوحدات السياسية المستقلة تتفال فيما بينها بشيء من الانتظام[٣]

اما (مورتن كابلان) فقد وصف النظام الدولي بقوله : مجموعة من المتغيرات المرتابطة فيما بينها والمتميزة عن محيطها وتستند هذه المتغيرات على قواعد سلوكية تميز العلاقات القائمة على مجموعة من المتغيرات الفردية من المتغيرات الفردية عن تجمع المتغيرات الخارجية ، وهذا (ستانلي هوفمان) يرى ان النظام الدولي عبارة عن نمط للعلاقات بين الوحدات الاساسية للسياسة الدولية ويتحدد هذا النمط بطريقة بنيان او هيكل للعالم[٤] .

في حين ان الكاتب عبد الخالق عبد الله اعطى بعد اوسع للنظام الدولي الذي يجد بانه تجسيد للنشاطات وتفاعلات وارتباطات الدول والمنظمات والشركات متعددة الجنسيات والتكتلات العسكرية والدفاعية والوحدات السياسية الرئيسية والفرعية الاخرى المكونة للعالم المعاصر[٥] .

---

١- عبد القادر محمد فهمي – النظريات الجزية والكلية في العلاقات الدولية ص٣١ – دار الشرق عمان – الاردن ٢٠١٠
٢- مهند حميد الرواي عالم ما بعد القطبية الاحادية الامريكية دراسة في مستقبل النظام السياسي الدولي ، ٢٠٠٤ ، ص٤٦ المكتبة العربية للمعرف
٣- هادي محمد برهم التنافس الامريكي الصيني في القارة الافريقية بعد انتهاء الحرب الباردة ص٤١ – دار زهران ٢٠١٤
٤- محمد عوض الهزايمة ، مصدر سابق ، ص١٩
٥- مهند حميد الرواي ، مصدر سابق ، ص٤٧

تشكلت معالم النظام الدولي في القرن السابع عشر في اوربا بعد توقيع معاهدة ويستقاليا في ١٦٤٨م ، ووفقا لهذه المعاهدة تم انهاء الحرب ذات الطابع الديني في اوربا واقامة الدولة القومية ( سيادة الدولة) وهذه عمليا كانت حروبا للقضاء على الاقطاع تمهيدا لانتصار علاقات الانتاج الراسمالية وقد مر النظام الدولي بعدة مراحل[١]

المرحلة الاولى : هي التي هيمنت على العلاقات الدولية منذ انعقاد معاهدة ويستقاليا في عام ١٦٤٨م ، التي انهت الحروب الدينية في اوربا واستمرت حتى الحرب العالمية الثانية وقامت على التعددية القطبية وكانت مركز الثقل في ذلك الناظم وعرفت هذه المرحلة " بنظام توازن القوى التقليدي " المرحلة الثانية : منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٨٩ وتمثلت بظهور عالم ثنائية القطبية سيطرت فيه قوتان متنافستان هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وهي التي عرفت بمرحلة الحرب الباردة اما المرحلة الثالثة وهي التي بدات مع نهاية الحرب الباردة وما تزال مستمرة حتى الوقت الراهن[٢]

هذه المرحلة التي تمثل تطور النظام الدولي ، اما عناصر النظام الدولي ويمكن تحديد عناصره بالنظر الى سمات الخاصة به وهي (الدولة ، المنظمات الدولية ، الشركات دولية النشاط المتعددة الجنسية ، الافراد ) وعلى الرغم من ان الدولة اعتبرت هي الفاعل الاساسي الا ان هناك فاعلون اخرون قادرون على لعب دور على الساحة الدولية مثل المنظمات . والشركات بالاضافة الى الافراد [٣]

ايضا يتميز النظام الدولي بمجموعة من الخصائص التي تجعله يشكل كيانا مستقلا وهي ان النظام الدولي ذو طبيعة متغيرة باستمرار ، النظام الدولي يتطور من مرحلة تاريخية الى اخرى ، وان النظام الدولي يتسم بالتوازن[٤] .

---

١- الباحث( خالد جميل عبد الوهاب القطراوي ) التحولات في بنية النظام الدولي واثرها على السياسة الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية (١٩٨٥-٢٠١٠) جامعة الازهر – غزة – ٢٠١٤ ، ص١٦
٢- كوثر عباس الربيعي ، م . مروان سالم العلي ن مصدر سابق ،
٣- جهاد عودة ، مصدر سابق ، ص١٠٠١١
٤- مي قناوي علي ، الاسباب الاستراتيجية لغزو العراق ، المكتب العربي للمعارف، ٢٠٠٧ ، ص٧١ .

عرف العالم انماطا عديدة للنظام الدولي على مر التاريخ ولكل نمط سماته خاصة وهي : نظام القطبية الاحادية يصف محمد السيد سليم النظام بانه بنيان دولي يتميز بوجود قوة او مجموعة من القوى المؤتلفة سياسيا تمتلك نسبة مؤثرة من الموارد العالمية التي تمكنها من فرض ارادتها السياسية على القوى الاخرى دون تحدي رئيسي من تلك القوى[١] .

نظام القطبية الثنائية تمخض عن نتائج الحرب العالمية الثانية وبروز كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي كقطبين اعظم متكافئين اما نظام تعدد الاقطاب (توازن القوى) في ظل هذا النظام تعدد محاور القوى المضادة والتي بعد تكافؤ قواها لردع اي محور دولي في حالة استقلاله تفوق عارض ومؤقت في قواه لتغيير معالم الوضع الدولي الراهن[٢] .

من ابرز سمات النظام الدولي المعاصر ، تغيير شكل النزاعات اذا لم يكن يعد بالامكان تصور نزاعات كونية على وفق الفرضيات التي كانت سائدة ابان مدة الحرب الباردة فالصراعات سوف تكون اما بينية او ضمن الدولة وفي كلا الحالتين تدع مجالا واسعا للتدخل الخارجي . وسمة الثانية الاحلال التدريجي للجغرافية الاقتصادية محل الجغرافية الاستراتيجية تضطلع الاقتصاديات وعلى نحو متزايد وباهمية كبيرة في العلاقات الدولية وفي سمة الثالثة بروز منطقة اسيا والمحيط الهادي ان هذه المنطقة لديها من الامكانيات الكامنة لتغير ميزان الكرة الارضية برمته انها تشهد في الوقت الحاضر تحولا كما هو الحال بالنسبة الى العديد من الدول الاخرى[٣] ، اما فيما يخص وظائف النظام الدولي ثمة خمسة وظائف تغير هيكل النظام الدولي وهي وظيفة التكامل ، وظيفة الامن ، والتنمية ، والشرعية وظيفة التكيف[٤] .

---

١- الباحث ( خالد جميل عبد الوهاب ، مصدر سابق ، ص٣٢
٢- جهاد عودة ، مصدر سابق ، ص١٢-١٣
٣- مساعد الدكتور ثامر كامل محمد الخزرجي ( العلاقات السياسية الدولية واستراتيجية ادارة الازمات – بغداد ٢٠٠٤ ، ص٢٠٧-٢٠٨
٤- جهاد عودة ، مصدر سابق ، ص١٣-١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يكلف الله نفسآ الا وسعها لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ولا تحمل علينا اصرآ كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

صدق الله العظيم

سورة البقرة : ٢٨٦

## الاهداء

الى كل من يعرف معنى الوفاء والعرفان

الى والدي الحبيب

الى امي الغالية

الى اخواني الى اخي العزيز

الى اصدقائي الاوفياء

## شكر وتقدير

يسعدني ان اتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير للدكتور : عماد مؤيد والذي تولى امر الاشراف على هذا البحث منذ ان كان فكرة حتى خرج الى الوجود على ما قدمه لي خلال فترة هذا البحث من جليل المساعدات وأعظم انصائح والإرشادات والذي كان له اعمق الاثر في اجراء هذا البحث ولا انسى ان اشكر كل من ساهم في هذا البحث ...

## المقدمة :

اصبحت ظاهرة الثورة موضوع اهتمام جل الباحثين في مجالي التاريخ والعلوم الانسانية الذين قاموا بدارسة التجارب الثورية ابتداء من الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ باعتبارها نموذجا كلاسيكياً للثورة وانتهاء بالثورات الديمقروطية في اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي في اواخر الثمانينيات واوائل التسعينات من القرن العشرين مرورا بالثورة الروسية ١٩١٧ والثورة الايرانية ١٩٧٩ ومن خلال المتابعة الدقيقة لحالة الدول التي نضجت فيها الثورات نجد ان هذه الدول تستهدف بالدرجة الاولى انهيار نظم سياسية قائمة واعادة بناء نظم اخرى فالهدغ هوة احداث تغيير ثوري في النظم وعدم قبول اي تجميل النظام في هذا الاطار يحاول هذا البحث معالجة مفهوم الثورة باعتباره احد طرق انهيار النظم السياسية تحدث الثورة نتيجة وجود مقدمات وشروط محددة تبرز في اطار تطور المجتمع تؤدي الى تناقضات اساسية تتحد في التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج وشكل التملك الخاص يؤدي ذالك الى اتساع الشعور بالظلم والاستغلال الذي يمارس من قبل فئة قليلة مالكة تؤدي هذه التناقضات الى ازمة سياسية عميقة تحمل معها نشوء حالة تورية تتجسد بنشاط الجماهير السياسي الواسع من خلال التمدد عللى الواقع باشكال ومظاهر متعددة فل المظاهرات والاجتماعات المعبئة والاعتصام فالحالة الثورية هي تعبر عن التناقضات الموجودة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وهي تمثل ذروة تفاقمها ام فيما يخص مفهوم الانقلاب هوة تغبر نظام الحكم عبلر وسائل سلمي ( الانقلاب الابيض ) او غير سلمية ويكون العادة من داخل مؤسسة الحكم نفسها سواء كانت سياسة ام مدنية التي تحكم الدول اغلب الانقلاب يقوم بها العسكر او الجيش او خليط منهما معا الانقلاب العسكري هوة تحرك احد العسكريين للاستيلاء على السلطة لتحقيق طموحات وإطماع ذاتية بغية الاستفادة المادية من كرسي الحكم

وحول مفهوم النظام الدولي يستخدم بشكل كبير عندما يتم الحديث عن العلاقات الدولية والنظام الدولي في اطاراً نظرياً ابتكره علماء السياسة حتى يساعد المحللين والدول على فهم نظام القوة السياسة في العلاقات الدولية وشكل القوة بين الدول حتى يمكن تصنيفها ولذالك فأن النظام الدولي ليس نظاما مكتوباً او نظاماً رسمياً او قانوناً ينظم العلاقات بين الدول ومعرفة الاطراف الاكثر قوة ونفوذا مقترنة بغيرها وبالتالي يمكن القول ان النظام الدولي هوة نمط التفاعل بين الفاعلين الدوليين في مختلف المجالات

## اهمية البحث :

اهمية التعرف على مفهوم الثورة ومفهوم الانقلاب والنظام الدولي وكيفية تأثيرها في النظام الدولي والتأثير في توازن القوى الاقليمية والدولي .

## مشكلة البحث :

التساؤل المتعلق بكيفية تأثير الثورة والانقلاب في الاستقرار الدولي

## فرضية البحث :

تتمثل فرضية البحث في ان الثورة او الانقلاب كمتغير سياسي يمكن ان تكون له اثار اقليمية ودولية

## منهجية البحث :

اعتمدت في بحثي على استخدام المنهج التاريخي المقارب وعلى المناهج العلمية المتمثلة بالكتاب والدراسات فهي المناهج الانسب في تناول مثل هذا البحث

## هيكلية البحث :

سنتناول في بحثي هذا من خلال دارستي للموضوع وتقسيمه الى مبحثين بالإضافة الى المقدمة والخاتمة حيث يتناول المبحث الاول ( التعرف بالثورة والانقلاب والنظام الدولي) ويتم تقسيمه الى ثلاث مطالب ويمثل المطلب الاول ( مفهوم الثورة) ويمثل المطلب الثاني ( مفهوم الانقلاب ) ويمثل المطلب الثالث ( مفهوم النظام الدولي ) ، اما المبحث الثاني (تأثير الثورة والانقلاب على النظام الدولي ) وينقسم الى مطلبين يمثل المطلب الاول ( التأثير في توازن القوى الاقليمي ) والمطلب الثاني يمثل ( التأثير في توازن القوى الدولي ) .

## " المبحث الثاني "

## تأثير الثورة والانقلاب على النظام الدولي

## المطلب الاول

## التأثير في توازن القوى الاقليمي

كان مفهوم توازن القوى من المفاهيم الرئيسية التي تميز بها ميزان العلاقات الدولية خلال القون ١٩ وكان توازن القوى متحركا بمعنى ان الحليف يمكن ان يتحول الى عدوا والعكس فيها لخصائص المصالح وكان هناك قوتين عظيمتين تحركان الاحداث وهي الاتحاد السوفيتي سابقا والولايات المتحدة الامريكية ومعه ظهر مفهوم القطبية الثنائية وسيادة المعسكرين الشرقي والغربي الا انه مع بداية التسعينات انهار الاتحاد السوفيتي السابق ميخائيل جوربا تشوق من خلال حركتي البروسيتريكا والجلاسنوست او المصارحة واعادة البناء [١]

وكذلك ان توازن القوى تقوم على ان وجود الدول والتحالفات في حالة تكاد تتعادل فيها قوتها العسكرية امر من شانه ان يحول دون نشوب النزاع المسلح وعليه فأن بعضا من الدول تسعى الحفاظ على التوازن العسكري فيما بينها ويعتبر سعي احد الدول لزيادة قدرته العسكرية بالصورة التي تخل بتوازن القوى امرا يدعو الى الاضطرابات ويولد سعيا من قبل الدول الاخرى لتعزيز توازن القوى بمعاهدات تلتزم فيها دول الاطراف بالحفاظ على قوتها العسكرية ضمن الحدود مقبولة من الدول الاخرى وفي معاهدات السلام التي تبرم بين الدول بعد انقضاء الحروب يقع في العادة التطرق لتوازن القوى والاشارة الى الترتيبات التي من شانها ان تحافظ عليه وتحول دون الاخلال به[٢]

ان مفهوم توازن القوى ما زال ملفوفا بالغموض عند كثير من العلماء السياسة ولعلاقات الدولية ومبعث هذا الغموض اسباب كثيرة ومتعددة منها مفهوم توازن القوى على انه نقطة التعادل بين قوتين متعارضتين ومنها توازن القوى على انه نقطة التعادل بين قوتين متعارضتين ومنها افتراضي وجود توازن القوى وانعدام حركاته[٣]

.

---

١- حنان يوسف (الاعلام والسياسة) وادي النيل ، المهندسين – القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص٢٦ .

2-https://ar.m.wikipedia .org

٣ـ م . د . دنيا محمد جبر ، الاستراتيجية بين الاصل العسكري والضرورة السياسية وتاثيرها على توازن القوى ، مجلة العلوم السياسية عدد٩ ، ص٥ ، ٢٠١٢ .

لقد ادرك المفكرون وصانعوا السياسة الخارجية منذ وقت مبكر حاجة المجتمع الدولي الى ظاهرة استخدام القوى في العلاقات الدولية وضرورة تنظيمها كما ادركو ان نظاما دوليا يسعى الى ايجاد سلطة الدولة هو السبيل الامثل لمواجهة هذه الظاهرة وفي كل مرة يكتوي العالم بنار حرب حامية تعزز فكرة السعي الى ايجاد مثل هذه السلطة قد جرت محاولات لايجاد مثل هذه السلطة بعد حرب الثلاثين وجاء الحلف المقدس في اعقاب الحرب النابليونية كما انبعثت عصبة الامم في اعقاب الحرب العالمية الثانية ولقد درج معظم الكتاب على وصف الفترة الواقعة بين عقد صلح وستقاليا وظهور عصبة الامم[١] ،

ان الفكرة الكانة وراء نظام توازن القوى بصورته التقليدية في العلاقات الدولية هي ان الطابع المميز لهذه العلاقات هو الصراع وهذا الصراع لا تمليه عوامل الاختلاف في المصالح القومية للدول فحسب وانما ينبع في الجانب الاكبر منه محاولة كل الدول زيادة قوتها القومية على حساب غيرها من الدول ويترتب على ذلك انه اذا امكن لدولة واحدة ان تحصل على تفوق ضخم وواسع في قواتها فان هذا سيدفع بها الى تهديد حرية الدول الاخرى واستقلالها ووهذا التحدي هو الذي يدفع هذه الدول المحدودة القوة الى مواجهة القوة بالقوة من خلال تجمعها في ائتلاف قوة او في محور قوي مضاد قادر على مجابهة التحدي الذي تواجهه الدول الداخلة فيه[٢] ،

ان محور التركيز والاهتمام بالنسبة لنظرية توازن القوى هو التوصل الى كيفية مواجهة مشكلة القوة في العلاقات الدولية والبحث في امكانية حلها من خلال التواصل الى الاسلوب المناسب الذي يساعد على ترويض هذه القوة والتحكم فيها وتوجيهها في الناحية التي تدعم فرص السلام والاستقرار في المجتمع الدولي[٣] .

---

١- د. مفيد محمد شهاب ( المنظمات الدولية) بغداد – دار النهضة ، ٢٠٠٠ ، ص١٥-٢٥ .
٢- التنظيم الدولي بين سياسة توازن القوى ونظام الامن الاجتماعي ، العدد ٤٣ ، مجلة العلوم السياسية ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٩١ .
٣- د. خليل اسماعيل الحديثي(الوسيط في التنظيم الدولي بغداد ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٩١ ، ص٣٦-٤٠ .

يرى مورغنيتو ان مصطلح توازن القوى يصف الاشياء مختلفة يمكننا تصنيفها في مستويات مختلفة وهناك الموقف النظري المنظومي الذي يعتبر ان توزان القوى وصف حالة يعاد فيها توزيع السلطة بشكل متساو الى حد ما يبين مختلف اقطاب المنظومة العلمية ثم المستوى النظري الوصفي الذي يعتبر ان توازن القوى هو سايسة خاصة سياسة توزان القوى اي السياسة التي يتبعها الدول لتحقيق هذا التوزان وهنا يجب ان نميز بشكل اساسي بين هذين المستوين لان الاول يقع على صعيد المنظومة الدولية والثاني على صعيد السياسة اقائم بين الدول اخيرا هناك المستوى للنظرين المؤرخين الرسمين حيث يستخدم مصطلح توازن اقوى لوصف حالة توازن او عدم توازن [١] .

تتصارع القوى العالمية والدولية فيما بينها للاستحواذ على اكبر قدر من القوة والسعي لامتلاكها بما يحق التوزان الكمي والنوعي على المستوى الاقليمي في مختلف المجالات او جزء منها وتسعى الدولي هذا المجال لتسخير قوتها كافة لخدمة الاهداف والغايات التي تحقق هذا التوازن مهما يحقق المطلب الوطني ومن هذا المنطلق فان اختلافات في القوى النسبية بالنسبة للدول التي تحكمها ودرجات التفاوت في القدرات الكمية والنوعية والكيفية التي تستخدم فيها هذه القدرات وتشمل المكونات المادية وغير المادية التي يتضمنها تنظيم القوة بحسب ما هو متاح لكل دولة ومن هنا ظهرت الحاجة لفهم العلاقات السياسة الدولية من خلال ما يسمى بنظرية التوازن القوى [٢] .

---

١- اكرافيية غيوم ترجمة قاسم " المقداد العلاقات الدولية " مجلة لفكر السياسية العدد (١٢-١١) ، ٢٠٠٣ ، ص٩

٢- محمد عصام اكبر ( الاخطار التي تواجه توازن القوى الاقليمي في الخليج العربي ) جامعة مؤته ، ٢٠١٠ ، ص٩ .

من خلال التكلم عن تاثير الثورة في النظام الدولي واثره في توازن القوى الاقليمي ناخذ نموذج من الثورة الايرانية ١٩٧٩ ، عنت في تلخيص السياسة الايرانية من شرن هما الشاه والولايات المتحدة وانشاء حكم ديني مطبوع باربع قيم اسياسية هي العدل والاستقلال والاكتفاءالذاتي والتقوى الاسلامية في حين وضعت هذه القيم الثورية ردا على ظروف سياسية ابان حكم الشاة في التسعينات والسبعينات فانها ما برحت تسيطر على خطاب الخامنئي السياسي وهو يربط بينها بسهولة فالاسم يجسد العدل والاستقلال يقتضي الاكتفاء الذاتي والقوى الاجنبية المعادية لايران اسلامية مستقله[١] .

شاركت فيها فئات مختلفة من الناس وحولت ايران من النظام الملكي تحت حكم الشاه محمد رضا بهلوي الذي كان مدعوما من الولايات المتحدة واستبدلته في نهاية المطاف بالجمهورية الايرانية عن طريق الاستفتاء في ظل المرجع الديني (الخميني) قائد الثورة يدعم من العديد من المنظمات ايسارية والاسلامية والحركات الطلابية الايرانية[٢] .

مثلت الثورة الايرانية اول ثورة ناجحة في العصر الحديث وهي الحدث الذي كان له الاثر الاكبر على سياستها الخارجية بسبب التغير الحادث في داخل ايران وفي رؤيتها للعالم الخارجي ولتغير الحلفاء والخصوم في ابيئة الدولية والاقليمية ومن هذه اللحظة التاريخية على صانع القرار الايراني من الحيرة والتخبيط بين ما تمثله المصلحة القومية ومتطلبات الاهداف الايدولوجية التي غيرت من مصادر التهديد للدولة الايرانية والفرص السانحة امام النظام الايراني في مرحلة ما بعد الخميني وما بعد الحرب العراقية الايرانية عملت السياسة الخارجية الايرانية على المساعدة في تحقيق الاهداف الاقتصادية في محاولة لتنمية التجارة والاستثمار الاجنبي الذي تحتاجه ايران بشدة لاعادة بناء مادمرته الحرب [٣] .

---

1-www.ar.m.wikipedia.org

٢ـ كريم سجدبور ( في فهم الامام الخامنئي رؤية قائد الثورة الاسلامية الايرانية مؤسسة كارنيفي للسلام الدولي ، ٢٠٠٨ ، ص١٢ .

3-www.aljazeera.net

كان موقف الدول المجاورة من الثورة الايرانية حيث كان عام ١٩٧٩ عام التغيرات الدرامية العنيفة في ايران وكان ايضا بداية للتدهور الكبير في العلاقات السعودية الايرانية فلم يسبق للعلاقات بين البلدين عبر تاريخها ان شهدت مثل هذا التوتر والاضطراب الذي شهدته خلال الفترة التالية لعام ١٩٧٩ حيث اصبح الاسم الرسمي لايران " جمهورية ايران الاسلامية" مكان هذا الاسم ينطوي على بعد جديد في العلاقات الايرانية – السعودية وقد ذلك واضحا في سلسلة المواقف العدائية التي دفعتها الحكومة الجديدة في ايران ضد السعودية على امتداد العالم الاسلامي ولم يكن العداء الايراني للسعودية خافيا على احد بلدان ايران لم تبذل جهد في اخفاء هذا العداء فقد ذهبت الى تشجيع الاقلية الشيعية التي تسكن المنقطة الشرقية السعودية على الخروج والانتفاضة ضد المملكة وبدات سلسلة من المحاولات الرامية الى استخدام موسم الحج لنشر افكار الثورة الايراينة وتصديرها الى الاقطار المجاورة [١] .

لقد مثلت الثورة الايرانية تهديدا شرعيا للنظام السعودي الحاكم فالنظام الجديد ليس نظام جمهوريا يقتصر تهديده للنظام السياسي الحاكم في الرياض كنظام ملكي محافظ فحسب بل انه نظام يرفع شعر الاسلام الثوري ويسعى الى تصديره ويتزعم الاقليات الشيعية في السعودية ودول الخليج العربي الاخرى ويدعوها لثورة واسقاط النظام القائم فلاسلام الثوري الذي طرحه الخميني كان معاديا للنظام الملكي فقد دعت الجمهورية الاسلامية الايرانية الى الاسلام العالمي مشحون بشحنة سياسية عالية ، ومن ثم فان توجه الدولة الايرانية اصبح يتميز بالاعتماد على الذات في تعبئة الجهود الذاتية للدولة والجماهير الشيعية خارج ايران في الخليج العربي من التعاون مع الولايات المتحدة والغرب كما قامت بفض الاتفاقية الموقعة بين ايران والاتحاد السوفيتي عام ١٩٢١[٢] .

---

١- خالد جو بعد ارتيمه العبادي ، تاثير النفوذ الايراني على الدول العربية (سوريا لبنان) ١٩٧٩-٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير مقدمة الى عمادة الدراسات العليا جامعة مؤته ، ٢٠٠٨ ، ص٤٢

٢- رنده مصطفى عبد الرحمن ( العلاقات الايرانية السعودية (١٩٩٠ -٢٠٠٠) رسالة ماجستير مقدمة الى الدراسات الافريقية والاسيوية جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٤ ، ص٣٥-٣٦ .

## المطلب الثاني

## التأثير في توازن القوى الدولي

يمكن تعريف التوازن الدولي بانه حالة من التساوي في اقوة بين الدول سواء كانت قوة اقتصادية او سياسية تجعل سلوك الدول مع بعضها البعض يتسع بالمرونة والتفاهم وتقبل اللجوء للوسائل السليمة في التعامل عن دخول في الصراعات والحروب والتعريف العلمي هو حالة من التعادل او التكافؤ النسبي بين مجموعة من المتغيرات المترابطة في النسق الدولي تتميز بدرجة من المرونة والترابط بين في التفاعلات مع ارضاء الوحدات الاساسية في الشق الدولي عن واقع التعادل القائم ومن ثم فان التوازن الدولي ينصرف الى ثلاثة ابعاد سياسية الاول بعد بنيوي قوامه حالة التعادل والتكافؤ بين ما نحدده على ان المتغيرات الاساسية التي تميز النسق الدولي كالمقدرات او مستوى التسلح والبعد الثاني سلوكي قوماه وجود قدر من الارتباط فترابط المتغيرات ومرونتها يتجه بالظاهرة في معظم الاحوال نحو وضع التوازن بما يسمح بتصحيح الاختلال التوازني عبر فترات زمنية معينة اما البعد الثالث فهو بعد قيمي اساسه ارضاء الوحدات الكائنة في النسق عن حالة التوازن القائم[١] .

ان المفهوم المعاصر لتوازن القوى الدولي يفيد التوزيع المتعادل او شبه المتعادل لعناصر القوة الاقتصادية والاستراتيجية كافة بين دولتين او اكثر لينشا نوع من التحالفات الاقليمية الدولية ويؤدي الى تعزيز حالة السلم والاستقرار وضمان المصالح المشتركة والابتعاد عن دائرة الصراعات والحروب ، يعتمد في استعدادة وتغيره على الصراعات الاقليمية وقد اصبحت هذه القاعدة اليوم اكثر اهمية لوجود الاسلحة نووية[٢] .

---

١- التوازن الدولي ، ١٦-١-٢٠١١ ، www.elsyasi.com

٢- يونس مؤيد يونس ، ادوار القوى الاسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في اسيا بعد الحرب الباردة واصنافها المستقبلية ، ٢٠١٠ ، ص٥٠-٥١ .

ان التوازن الدولي هو مبدا او سياسه تتبعها الدول او التحالف الدولي في موجهة دولة او تحالف دولي اخر اذ لا يتاح للدولة مع حليفاتها الاستئثار بالنفوذ الدولي وفرض سيطرتها على باقي الدول ويمكن ان تتبع الدول في سبيل ذلك عديد من الوسائل والاساليب التي تختلف مع اختلاف الزمان والمكان علما انه ليس من الضروري ان تتساوى الدول المتنافسة في الامكانيات متساويا مطلقا وانما نسبيا ولذا فان توزان يصف الحالة او المرحلة التي تعيشها العلاقات الدولية عند انتقالها من الحرب الى السلم وبالعكس اي المدة التي تغيب عنها الحرب اما في هيدلي بول قيري ان التوازن الدولي يشكل مؤسسة ويقصد بالمؤسسة هو مجموعة عادات او ممارسات تشكلت في سبيل التحقيق الاهداف المشتركة وهو يذهب الى ابعد منذ لك لذا يقول ان التوازن الدولي يعني ضبط النفس وضبط الاخرين[١] .

اما كوينسي رايت فقد وصف التوازن الدولي بانه نظام يقصد منه ايجاد قناعة دائمة لدى كل دولة فانها اذا تحول العدوان فستواجه تجمعا من الدول لا يقهر[٢] .

وتكمن الفكرة الاساسية للتوازن الدولي بصورته التقليدية فان الطابع المميز للعلاقات الدولية هو الصراع لذا تقوم تحالفات الدولية بعدم تمكين الدولة او مجموعة من الدول من الاعتداء على غيرها تحت وهم الاعتقاد بانها تتمتع بالتفوق الذي يتيح لها السيطرة على غيرها [٣].

---

١- د. مهند حميد الرواي ، عالم ما بعد القطبية الاحادية الامريكية ، مصدر سابق ، ص٥٤.
٢- د. محمد موسى اضواء على العلاقات الدولية والنظام الدولي ، ط١ ، بيروت ن دار البيارق ، ١٩٩٣ ، ص٥٥ .
٣- د. اسماعيل صبري ، مقلد العلاقات السياسية الدولية ، المفاهيم والحقائق الدولية ، ط١ ، بيروت – مؤسسة الابحاث العربية ، ١٩٧٨ ، ص١٩٧ .

كيفية تاثير الانقلاب في التوازن القوى الدولية ، ناخذ نموذج عن انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ وهي التي اطاحت بالمملكة العراقية الهاشمية التي اسسها الملك فيصل الاول تحت الرعاية البريطانية الملك فيصل الثاني ولي العهد عبد الاله ورئيس الوزراء نوري سعيد قام الانقلاب بتأسيس الجمهورية العراقية وبقى العراق دولة اشتراكية ذات حزب واحد يحكم الامر الواقع من عام ١٩٥٨ الى ٢٠٠٣ يتبع هذا الانقلاب انقلاب اخر اطاح بعبد الكريم قاسم وتم اعدامه في انقلاب شباط ١٩٦٣ اختلفوا المؤرخون في تسمية الحركة ما بين الانقلاب والثورة[١]

وفي اليوم التالي في ١٥ تموز قام الاسطول السادس (الولايات المتحدة ) بانزال قوات في لبنان بطلب من شمعون وفي ١٦ تموز توجه البريطانيون صوب الاردن ومن السهل على هذه الخلفية ان نرى لماذا اتخذت ادارة ايزنهاور قرارها باحتلال لبنان اذ كان شكلا من اشكال الرد على انقلاب العراق ومحاولة الايجاد قدر من التوازن في الوضع وبدا مجلس الامن القومي مناقشة امكانية غزو العراق في يوم تنفيذ الضباط الاحرار لانقلابهم وفي وقت لاحق من عام ١٩٥٨ اعدت هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة للولايات المتحدة مشروع خطة سرية للغاية غزو العراق عبر الاراضي التركية حملت اسم (عملية كانونيون) ولا ريب في ان هذا كان من باب التخطيط في حالة الطوارئ فرضه استمرار النقاش في اواخر ١٩٥٨ حول امكانية نشوب الحاجة الى الغزو [٢] .

---

١- www.ae.m.wikipedia.org

٢- ويليام زيمان ، جذور تغيير النظام في العراق بدعم من الولايات المتحدة ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة البوليتكيكية في ولاية كاليفورنيا ،٢٠٠٦ ، ترجمة عبدالجليل البدري ، ٢٠١٣ ، ص٣٠ .

وجهت ١٤ تموز في العراق ضربة كبيرة لمصالح الولايات المتحدة الامريكية وجهاز مخابراتها المركزية اذ لم يتوقع الامريكان ان يقوم انقلاب في العراق يصح بنظام الحكم الملكي القائم والموالي للغرب لا سيما اذ علمنا ان الانقلاب كان يستهدف الحكم الملكي في الاردن قد تم القضاء عليه قبل انقلاب بغداد ومساعدة المخابرات والسفرة الامريكية في الاردن[١] .

وكرد فعل على ماحدث قررت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي دعوة المسئولين في وكالة المخابرات المركزية باستجوابهم عن كيفية حدوث ثورة العراق بتلك الصور المبالغة[٢] .

اذ تمثلت الثورة رد فعل على الكونغرس الامريكي بسبب نجاحها وان انتصار الزعيم عبدالكريم قاسم في ثورته كان يهدد بفتح فجوة من الخطوط الدفاعية الديمقراطية ومن جهة النظر الامريكي والفتت الانتباه هنا هو ان الامريكان في كل سياستهم الخارجية منذ القدم يستخدمون مصطلحات تعبر عن الحرية والديمقراطية للتغطية على اساليبهم الهمجية وكدليل على ان كانت ضربة للحكومة الامريكية فقد جاء ردود الافعال سريعة من قبل الرئيس الامريكي دوليت ديفيد اذ قال في تعليق له على الثورة ( ان هذا البلاد – العراق – التي كانت تعتمد عليها اعتماد كلي في ان تكون الحصن المنع للاستقرار في المنطقة ) وهذا الخطاب دليل واضح على الدور الكبير الذي كان يمثله في العراق في الاستراتيجية الامريكية لولا حدوث الثورة وبالمقابل كان الشعب العراقي كلمته في هذه الثورة اذا ان العراقيين كانوا لا يرعبون بوجود الامريكان او اي جندي اخر على ارضهم [٣] .

---

١- اندور تولي ، حقيقة الجاسوسية الامريكية ، ترجمة د. فؤاد ايوب ، دار الاديب ، ١٩٤٦ ، ص١٥١ .
٢- اندور تولي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٥٢ .
٣- اندور تولي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٥٢ .

## الخاتمة والاستنتاجات :

## من خلال ما تقدم يمكن ايجاز حصيلة البحث بنقاط مهمة :

١-ان الثورة او الانقلاب باعتباره تغيير نظام الحكم لوحدة دولية معينة يمكن ان يؤدي الى تغيير في موازيين القوة الاقليمية والدولية وهذا التغير قد يكون بمثابة تهديد لمصالح دولية معينة .

٢-ليس جميع دول العالم او القوى الدولية تنظر الى الثورة والانقلاب على انه تهديد لمصالحها ، بل توجد قوى دولية اسعى لتغيير النظام الدولي القائم وترى في هذه الثورات والانقلابات فرصة لاحداث التغيير المطلوب وهو ما يكون سبب في تقديم دعم لهذه الثورات والانقلابات كما هو الحال في موقف الاتحاد السوفيتي ازاء الانقلابات التي حدثت في مصر عام ١٩٥٢ والعراق عام ١٩٥٨ .

٣-ان تنازع موقف القوى الدولية والاقليمية ازاء هذه الثورات والانقلابات بين مؤيد لها ورافض لها يشكل ضغطا على هذه الثورات والانقلابات كونها ستخضع لتدخلات اقليمية ودولية من دول الشعب لتصحيح التوازن الاقليمي والدولي بما ينسجم مع مصالحها وهو ما قد يؤدي الى انحراف هذه الثورات والانقلابات المسار الصحيح والدخول في خارطة الاصطفافات والتحالفات الدولية .

**المصادر :**

**اولاً : الكتب العربية والمترجمة :**


١- احمد السوسي ، محمد العجمي واخرون (في الانتقال الديمقراطي والاصلاح الدستوري في البلدان المغاربية مجمع الاطرش ،٢٠٠٠

٢- اشرف ابراهيم سليمان في كتابة مبادئ القانون الدستوري في دراسة موجزة عن القانون الدستوري والنظم السياسية ، مكتبة الانجلو والاهرام – وسط البلد – القاهرة ، ٢٠٠٥

٣- جعفر عبد السادة بهير الدراجي (التوازن بين السلطة والحرية في الانظمة الدستورية دراسة مقارنة دار الحامد – عمان ٢٠٠٨

٤- جهاد عودة النظام الدولي نظريات واشكاليات ،ص١٠ – دار الهدى ٢٠٠٥ اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في فلسفة بـ ( الدولة العالمية والنظام الدولي الجديد – ابراهيم احمد ٢٠٩٩-٢٠١٠

٥- خالد زكي ، ( الصحافة والتمهيد للثورات) القاهرة ٢٠١٤

٦- خالد عبدالرحيم السيد (مقالاتي مقالات مختارة) دار الكتب القطرية ٢٠١٢

٧- خليل فاضل (اليوم العظيم) ٢٠١٢-٢٠١٥

٨- روحي الخالدي (الانقلاب العثماني وتركيا الفتاة مؤسسة هنداوي ٢٠١٢ ،

٩- زهير الخويلدي – الثورة العربية وارادة الحياة : مقاربة فلسفية ٢٠١١

١٠- سيد عبدالعال الانقلابات العسكرية في سوريا (١٩٤٩-١٩٥٤) مكتبة مدبولى ٢٠٠٧.

١١- عبد الرحمن برقوق مفهوم النظام في مجال العلاقات الدولية ، مجلة العلوم الانسانية جامعة خضير بكسرة ، اكتوبر ٢٠٠٢

١٢- عبد القادر محمد فهمي – النظريات الجزية والكلية في العلاقات الدولية ص٣١ – دار الشرق عمان – الاردن ٢٠١٠

١٣- عزمي بشارة ، في الثورة والقابلية للثورة ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١١

١٤- علاء الاسواني (جملة اعتراضية دار الفارابي بيروت لبنان

١٥- عوض الهزايمة ، قضايا دولية ، جامعة العلوم التطبيقية عمان ٢٠١٠

١٦- مستقبل الناظم الدولي الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة واثره على المنطقة العربية ، لاتحاد الاوربي نموذجيا ، (د.كوثر عباس الربيعي .م. مروان سالم العلي) ٢٠١٢

١٧- مصح خضر الجبوري (جذور الاستبداد والربيع العربي) الاكاديميون عمان – الاردن ، ٢٠٠٢

١٨- مهند حميد الرواي عالم ما بعد القطبية الاحادية الامريكية دراسة في مستقبل النظام السياسي الدولي ، ٢٠٠٤ المكتبة العربية للمعرف

١٩- مولود زايد الطيب ، علم الاجتماع السياسي ، دار الكتب الوطنية بنغازي ، ليبيا ٢٠٠٨

٢٠- هادي محمد برهم التنافس الامريكي الصيني في القارة الافريقية بعد انتهاء الحرب الباردة – دار زهران ٢٠١٤

٢١- اكرافيية غيوم ترجمة قاسم " المقداد العلاقات الدولية " مجلة لفكر السياسية العدد (١٢-١١) ، ٢٠٠٣

٢٢- اندور تولي ، حقيقة الجاسوسية الامريكية ، ترجمة د. فؤاد ايوب ، دار الاديب ، ١٩٤٦ ،

٢٣- الباحث( خالد جميل عبد الوهاب القطراوي ) التحولات في بنية النظام الدولي واثرها على السياسة الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية (١٩٨٥-٢٠١٠) جامعة الازهر – غزة – ٢٠١٤

٢٤- التنظيم الدولي بين سياسة توازن القوى ونظام الامن الاجتماعي ، العدد ٤٣ ، مجلة العلوم السياسية ، بغداد ، ٢٠٠١

٢٥- حنان يوسف (الاعلام والسياسة) وادي النيل ، المهندسين – القاهرة ، ٢٠٠٩

٢٦- د. اسماعيل صبري ، مقلد العلاقات السياسية الدولية ، المفاهيم والحقائق الدولية ، ط١ ، بيروت – مؤسسة الابحاث العربية ، ١٩٧٨

٢٧- د. خليل اسماعيل الحديثي(الوسيط في التنظيم الدولي بغداد ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٩١

٢٨- د. محمد موسى اضواء على العلاقات الدولية والنظام الدولي ، ط١ ، بيروت ن دار البيارق ، ١٩٩٣

٢٩- د. مفيد محمد شهاب ( المنظمات الدولية) بغداد – دار النهضة ، ٢٠٠٠ ، ص١٥-٢٥ .

٣٠- د. مهند حميد الرواي ، عالم ما بعد القطبية الاحادية الامريكية ، مصدر سابق ، ص٥٤.

٣١- كريم سجدبور ( في فهم الامام الخامنئي رؤية قائد الثورة الاسلامية الايرانية مؤسسة كارنيفي للسلام الدولي ، ٢٠٠٨

٣٢- م . د . دنيا محمد جبر ، الاستراتيجية بين الاصل العسكري والضرورة السياسية وتاثيرها على توازن القوى ، مجلة العلوم السياسية عدد٩ ،٢٠١٢

٣٣- محمد عصام اكبر ( الاخطار التي تواجه توازن القوى الاقليمي في الخليج العربي ) جامعة مؤته ، ٢٠١٠

٣٤- مساعد الدكتور ثامر كامل محمد الخزرجي ( العلاقات السياسية الدولية واستراتيجية ادارة الازمات – بغداد ٢٠٠٤

٣٥- مي قناوي علي ، الاسباب الاستراتيجية لغزو العراق ، المكتب العربي للمعارف، ٢٠٠٧ ،

٣٦- يونس مؤيد يونس ، ادوار القوى الاسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في اسيا بعد الحرب الباردة واصنافها المستقبلية ، ٢٠١٠

## ثانياً : الرسائل والاطاريح :


١- خالد جو بعد ارتيمه العبادي ، تاثير النفوذ الايراني على الدول العربية (سوريا لبنان) ١٩٧٩-٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير مقدمة الى عمادة الدراسات العليا جامعة مؤته ، ٢٠٠٨

٢- رنده مصطفى عبد الرحمن ( العلاقات الايرانية السعودية (١٩٩٠ -٢٠٠٠) رسالة ماجستير مقدمة الى الدراسات الافريقية والاسيوية جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٤

٣- ويليام زيمان ، جذور تغيير النظام في العراق بدعم من الولايات المتحدة ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة البوليتكيكية في ولاية كاليفورنيا ،٢٠٠٦ ، ترجمة عبدالجليل البدري ، ٢٠١٣


## ثالثاً : الموقع الالكتروني :


١- https://ar.m.wikipedia .org

٢- www.aljazeera.net

٣- www.ar.m.wikipedia.org

٤- أ . وفاء لطفي (الثورة والربيع العربي : اطلالة نظرية ) www.softwarelabs.com

٥- اعاد ادارة البحوث والدراسات – قراءات نظرية الثورات السياسية – المفهوم والابعاد ١٧ابريل، ٢٠١٦ ، www.eipss-eg.org-

٦- التوازن الدولي ، ١٦-١-٢٠١١ ، www.elsyasi.com

٧- جمال عبد الناصر فلسفة الثورة دليل المدونين المصريين ٢٠٠٠ ، ww.misrian.com

# المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| الاية | أ |
| الاهداء | ب |
| شكر وتقدير | ج |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| المقدمة | ١-٢ |
| المبحث الاول(التعريف بالثورة والانقلاب والنظام السياسي) | (٣-١٢) |
| المطلب الاول(مفهوم الثورة) | ٣-٦ |
| المطلب الثاني(مفهوم الانقلاب ) | ٧-٨ |
| المطلب الثالث (مفهوم النظام الدولي ) | ٩-١٢ |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| المبحث الثاني (تاثير الثورة والانقلاب على النظام الدولي) | (١٣-٢١) |
| المطلب الاول(التاثير في توازن القوى الاقليمي) | ١٣- ١٧ |
| المطلب الثاني(تاثير في توازن القوى الدولي) | ١٨-٢١ |

العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية القانون والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

# اثر الثورة والانقلاب في النظام الدولي

بحث تقدمت به الطالبة ( رانيا عدنان محمد ) الى قسم العلوم السياسية – كلية القانون والعلوم السياسية كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية

بأشراف

أ . م . د . عماد مؤيد جاسم

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م